مختبر

واول ما يحترز عنه المبتدئ في صناعة الاعراب ثلاثة امور

احدها ان يلتبس عليه الاصلي بالزائد ومثاله اذا سمع ان ال من علامات
الاسم وان احرف نايت من علامات المضارع وان تا الخطاب من علامات
الماضي وان الواو والفا من احرف العطف وان الباء واللام من احرف
الجر وان فعل ما لم يسم فاعله مضموم الاول سبق وهمه الى ان القيت
والهيت اسمان وان اكرمت وتعلمت مضارعان وان وعظ وفتح
عاطفان ومعطوفان وان نحو بيت وبين ولهو ولعب كل منها جار ومجرور
وان نحو ادحرج مبني لما لم يسم فاعله وقد سمعت بعض من يعرب الهاكم
التكاثر مبتدأ وخبرا ظنهما مثل قولك المنطلق زيد ونظير هذا الوهم
قراءة كثير من العوام نار حامية الهاكم بحذف الالف كما تحذف في اول السورة
في الوصل فيقال الخبر الفا زعم وذكر لي رجل عن كبير من الفقها ممن يقرئ
علم العربية انه استشكل قول الشريف الرضي

اتبيت ريان الجفون من الكرى • وابيت منك بليلة الملسوع

فقال كيف ضم التا من تبيت وهو للمخاطب لا للمتكلم وفتحها من ابيت وهو للمتكلم
لا للمخاطب فتبين للحاكي ان الفعلين مضارعان وان التا فيهما لام الكلمة
وان الخطاب في الاول مستفاد من تا المضارعة والتكلم في الثاني مستفاد
من الهمزة والاول مرفوع لحلوله محل الاسم والثاني منصوب بان مضمرة
بعد واو المصاحبة على حد قول الحطيئة الم اك جاركم ويكون بيني
وبينكم المودة والاخاء وحكى العسكري في كتاب التصحيف انه قيل
لبعضهم ما فعل ابوك بحماره فقال باعِهِ فقيل له لم قلت باعِهِ فقال
فلم قلت انت بحماره فقال انا جررته بالباء فقال فلم تجر باؤك وباي لا تجر
ومثله من القياس الفاسد ما حكى ابو بكر التاريخي في اخبار النحويين ان
رجلا قال لسماك بالبصرة بكم هذه السمكة فقال بدرهمان فضحك الرجل

فقال

فقال السماك انت احمق سمعت سيبويه يقول ثمنها درهمان وقلت
يوما ترد الجملة الاسمية الحالية بغير واو في فصيح الكلام خلافا للزمخشري كقوله
تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فقال بعض من
حضر هذه الواو في اولها وقلت يوما الفقها يلحنون في قولهم البايع بغير
همز فقال قائل وقد قال الله تعالى فبايعهن وقال الطبري في قوله تعالى
اثم اذا ما وقع ان ثم بمعنى هنالك وقال جماعة من المعربين في وكذلك نجي
المومنين في قراءة ابن عامر وابي بكر بنون واحدة ان الفعل ماض ولو كان كذلك
لكان اخره مفتوحا والمومنين مرفوعا وان قيل سكنت اليا للتخفيف كقوله
هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم واقيم ضمير المصدر مقام الفاعل قلنا
الاسكان ضرورة واقامة غير المفعول به مع وجوده ممتنع بل اقامة ضمير المصدر
ممتنعة ولو كان وحده لانه مبهم ومما يشتبه نحو تولوا بعد الجازم والنا
والقران تبين فهو في نحو فان تولوا فقل حسبي الله ماض وفي فان تولوا فاني
اخاف عليكم فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم مضارع
وقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
الاول امر والثاني مضارع لان النهي لا يدخل على الامر وتلظى في فانذرتكم
نارا تلظى مضارع والا لقيل تلظت وكذا تمنى من قوله تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما
ووهم ابن مالك فجعله ماضيا من باب ولا ارض ابقل ابقالها وهذا حمل
على الضرورة من غير ضرورة ومما يلتبس على المبتدي ان يقول في نحو مررت
بقاض ان الكسرة علامة الجر حتى ان بعضهم يستشكل قوله تعالى لا ينكحها الا زان
او مشرك وقد سالني عن ذلك بعضهم فقال كيف عطف المرفوع على
المجرور فقلت له فهلا استشكلت وقوع الفاعل مجرورا وبينت له ان
الاصل زاني بياء مضمومة ثم حذفت الضمة للاستثقال ثم حذفت الياء
لالتقائها ساكنة هي والتنوين فيقال فيه فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)